

فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن

د. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي د. أحمد إبراهيم صومان

قسم المناهج وطرق التدريس
وزارة التربية والتعليم - إدارة المناهج والكتب المدرسية
جامعة عمان العربية للدراسات العليا
الأردن

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي في مسح الأدب النظري الذي أسهم في بناء أدوات الدراسة، والمنهج شبه التجريبي في تطبيق البرنامج التعليمي على أفراد الدراسة الذين بلغ عددهم (١٢٧) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب، اختيرت عشوائياً؛ شعبتان تجريبيتان درستا المحتوى التعليمي المقرر للصف الرابع الأساسي بوساطة البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة، وشعبتان ضابطتان درستا المحتوى التعليمي نفسه بالبرنامج الاعتيادي السائد في تدريس مبحث لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي.

أعد الباحثان المؤشرات السلوكية الدالة على مهارات التحدث بعد الاطلاع على الأدب التربوي، وعلى الدراسات السابقة لتضمنها اختباراً تحصيلياً لمهارة المحادثة، وبعد أن تحقق الباحثان من صدق هذه الأدوات وفق الأسس المعتمدة، صُمم البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة متماشياً مع الفكر التربوي المعاصر.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، لصالح البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، تعزى إلى أثر التفاعل بين نوع البرنامج والجنس في اختبار مهارات المحادثة.

مقدمة

المحادثة وسيلة المرء لإشباع حاجاته، والتعبير عما في نفسه، وهي الأداة الأكثر تكراراً وممارسة في حياة الناس، وأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي.

وأكدت الأبحاث (مركز اللغات في جامعة أم القرى) أنها تحتل مرتبة متقدمة من حيث الأهمية؛ إذ يستخدمها المرء بصورة واسعة في حياته، وتؤدي له وظائف اجتماعية كثيرة. فيها يؤثر في نفوس الآخرين، ويتبادل معهم الفكر والرأي في شؤون حياته، وهي من الوسائل الفعالة في تدريس اللغة العربية، كما أنها سبيل التهيئة إلى المهارات الأخرى، ومفتاح الدخول إليها. كما أثبتت الأبحاث قوة العلاقة بين المحادثة و مهارات اللغة الأخرى، فالتحصيل القرائي يدل بوضوح على الدقة في التحدث، كما أنه ينمي الثروة اللغوية، ويعطي مجالاً قوياً للقدرة على المحادثة. وتعد المحادثة أساساً فعالاً في إغناء الكتابة، فالتراكيب والأنماط اللغوية المستخدمة في المحادثة ستستعمل في الغالب في الكتابة. والتدريب على مهارة المحادثة يتطلب بالضرورة التدريب على مهارة الاستماع. ومن جانب آخر فإن صحة الكلام تتطلب صحة القواعد النحوية (السيد، ١٩٨٨).

وتعد اللغة الشفوية أساساً لكل تعليم لغوي، فالطالب القادر على الكلام سيصبح قارئاً ناجحاً، ولديه إمكانيات حسنة للكتابة، ويعد الاستماع الأساس الذي يبنى عليه تعليم الكلام والقراءة والكتابة، حيث يشكل الطلبة خبراتهم من خلال اللغة الشفوية التي يسمعونها؛ (Tiedt & Tiedt, 1978).

ويكاد يتفق المربون على ضرورة الاهتمام بالتعبير الشفوي، وإيلائه العناية القصوى؛ لأنه يمثل الجانب الوظيفي من اللغة، إذ يرى أندرسون (Anderson, 1987) أن التعبير الشفوي يستمطر الأفكار، ويخرجها بكلمات منظمة، ويسعف في مواجهة المواقف، ويقود إلى الثقة بالنفس، والتعزيز الذاتي.

ويرى اللغويون أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذا فعلى المعلم أن يعطيها اهتمامه، وأن يهيئ لتلاميذه الفرص المتتابة كي يتحدثوا ويناقشوا. وأن يتحدثوا عما جرى معهم في المدرسة وخارجها، وعن زياراتهم لأصحابهم أو عن المناسبات التي حضروها، وعما سمعوه في الإذاعة والتلفاز وفي المجالس التي اصطحبهم إليها آبائهم. وهذا الأسلوب ضروري جداً للطفل منذ صغره حتى لا يصبح خجولاً، غير قادر على مواجهة زملائه داخل

الصف وخارجه. وقد يجد المعلم أن مساعدته لتلاميذه أو لبعضهم تكون بتقديم بعض الكلمات والجمل لهم حتى يظل حديثهم متصلاً؛ ولذلك عليه أن يقدمها لهم ولكن من غير إسراف. وهذا يعني أن التلميذ في حاجة إلى مساعدة معلمه أحياناً، وذلك بتقديم بعض العبارات أو الكلمات وربما الأفكار التي تخدمه وتساعد على إطالة حديثه وتنظيمه (خاطر ورفاقه، ١٩٨٤).

وأشار أليكس (Alex, 1995) إلى الأدوار السلبية لبعض المدرسين التي تركز على فرضيتين: الأولى: استثثار المعلمين بالحديث دون الأطفال، والثانية: تركيزهم على مهارتي القراءة والكتابة، باعتبار أن اللغة الشفوية قد تم تعلمها مسبقاً، وطالب بعكس الأدوار في الحوار الصفّي لصالح الطلبة، والتركيز على التعبير الشفوي لما له من ارتباط وثيق بفكر الطالب، وعلى الكلام المنطوق لتعلم المهارات الأخرى.

ويستمد التعبير أهميته العامة من أهمية اللغة في حياة الإنسان، أما أهميته التربوية الخاصة فتأتي من مكانته المتميزة بين المواد الدراسية، ومن الإسهام المنتظر في تكوين شخصية الطلاب؛ لأن كل إنسان في حاجة إلى الإفصاح عن نفسه والاتصال بغيره، والتعبير عن أفكاره ومشاعره والتمرن على تقنيات ومهارات التحدث والكتابة؛ لكي يؤدي إلى تنمية قدراته اللغوية والمنهجية، وتطوير أسلوبه التعبيري، وتوليد المعاني وابتكار الأفكار وتخيل الصور (أحبذو، ١٩٨٩). وعلى الرغم من أهمية المحادثة في المجال التعليمي والمجال الاجتماعي، إلا أن هناك ضعفاً عاماً يعانيه الطلبة، ويتمثل هذا الضعف كما كشفت نتائج الرابطة الدولية لتقويم الأداء التربوي في معظم دول العالم مدار البحث، وهذا الضعف قد لا يتحرر منه الطلبة، وقد ينتقل معهم إلى مراحل التعليم المختلفة (Applebee et al., 1990).

وأشارت الدراسات والأبحاث إلى وجود ضعف عام لدى الطلبة في استخدام مهارات المحادثة في مجال التعبير الشفوي، مثل دراسة (العجارمة، ٢٠٠٦؛ الصويركي، ٢٠٠٤؛ العيسوي، ٢٠٠٣؛ الزعبي، ٢٠٠٠؛ الكلباني، ١٩٩٧؛

عصر، ١٩٩٧)، إذ إنّ المحادثة من المهارات اللغوية المهمة في مادة اللغة العربية التي لا يوجد لها محتوى خاص بها، ولا يحرص الطلاب على آدابها، والتمكن من مهاراتها (عصر، ١٩٩٧).

وأشارت دراسة قامت بها لجنة الرّصد اللغوي بجامعة أم القرى (١٩٩٥) إلى أنه يوجد مشكلة في تعلم مهارات التحدث لدى الطلبة سببها اعتماد واضعي المواد التعليمية على خبراتهم في التأليف.

والمشكلة في تعلم الكلام أو التحدث للصغار هي أن الأغراض التي يتعلم الطلبة الكلام والتحدث من أجلها غير واضحة وليست محدودة، فأين تنمية قدرة الطلبة على المحادثة والمناقشة وقص القصص وكتابة الرسائل والمذكرات والتقارير والملخصات؟ أين إرشاد الطلبة إلى مصادر الحصول على الأفكار والمعلومات التي تعلمه مهارة التحدث عن المعرفة، والتعلم الذاتي، والاعتماد على النفس؟ أين العروض الحقيقية غير المصطنعة التي توفرها المدرسة كي تثير دوافع التلميذ على الكلام أو التحدث؟ وكيف يُستغل ما يتعلمه الطلبة في مواد المناهج الأخرى في دروس المحادثة حتى يتم الربط والتكامل بين المعارف المختلفة التي يتعلمها الطلبة؟ (خاطر وزملاؤه، ١٩٨٦).

ومن مظاهر ضعف الطلبة في هذه المهارة ضعف قدرة الطالب على مواجهة الجمهور وما ينتابه من خوف وخجل وارتباك، وعدم الجرأة في الكلام، أو ما يتعلق بالأفكار، حيث يمكن وصفها بالضحالة والغموض، وعدم الترابط؛ مما يجعل توضيحها أمراً صعباً (سمك، ١٩٩٨).

ويعزو الناقه وزملاؤه (١٩٨٢) ضعف الطلبة في اللغة عموماً، والتعبير خصوصاً، إلى ضعف المنهج والمحتوى، وغياب الاستراتيجيات التعليمية التي من شأنها إبراز الأنشطة المدرسية التي تحفز على ممارسة هذا الفن التعبيري بأشكاله المختلفة.

وقد ظهرت في الفترة الأخيرة برمجيات الوسائط المتعددة (Multimedia)

التي تمتزج فيها الرسومات والأصوات والحركة معاً. ومن شأن هذه البرامج أن توفر ما ينشده الطالب من المتعة والفائدة، إذ تعرض المادة الدراسية على شكل برمجيات تتضمن نصوصاً معينة، ورسوماً ثابتة ومتحركة، ملونة وغير ملونة، وقد يرافق ذلك صوت: كالموسيقى أو قراءة النص، وهي بذلك تختصر الوقت والجهد لدى المتعلمين، وتساهم في تنمية التفكير لديهم. فالمتعلم يتحكم في سير عملية تعلمه، ويمتلك فرصة أكبر لتثبيت معلوماته؛ إذ يستقبلها بأكثر من حاسة، لكثرة الوسائط المستخدمة في توصيلها، زيادة على إمكانية العودة إلى البرمجية أكثر من مرة، وذلك حسب الحاجة مما يساعد على تثبيتها في ذهنه (صالح، ٢٠٠١).

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة الدراسة في وجود قصور في أداء الطلبة لمهارة المحادثة الأمر الذي حدا بالباحثين إلى بناء برنامج تعليمي قائم على استخدام الوسائط المتعددة، واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

أسئلة البحث

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما مهارات التحدث المناسبة لدى طلبة المرحلة الأساسية؟
- ٢ - إلى أي مدى (ما مستوى) توافر هذه المهارات في أداء الطلبة؟
- ٣ - ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث؟
- ٤ - ما أثر عامل الجنس في اكتساب مهارات التحدث؟

فرضيات البحث

في ضوء أسئلة البحث يمكن اشتقاق الفرضين الآتيين:

- ١ - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع

الأساسي يعزى إلى نوع البرنامج (البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة والبرنامج الاعتيادي).

٢ - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) للبرنامج التعليمي المقترح في اكتساب مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي يعزى إلى التفاعل بين البرنامج التعليمي والجنس (البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة والبرنامج الاعتيادي).

أهمية البحث

يمكن إبراز أهمية البحث الحالي على النحو الآتي:

- يتمشى مع أهداف العملية التعليمية التعلمية في الأردن التي تسعى إلى تنمية مهارات اللغة العربية الأربع (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) لدى الطلبة، وأن يتم تدريس مناهج اللغة العربية من خلال مهارات اللغة، وتزويد الطلبة بالخبرات والأنشطة التي تعمل على تحفيز الطلبة، وتزويدهم بالمهارات الأساسية. كما أنه يسير مع الاتجاهات الحديثة التي ترمي إلى التجديد في العملية التعليمية التعلمية وفي أدوار المتعلم والمعلم، وفي استثمار المعرفة لخدمة الاقتصاد، والتنمية المستدامة في المجتمع، واستجابة إلى استخدام تكنولوجيا التعليم، من خلال حوسبة مناهج اللغة العربية في الأردن، وفي ذلك إدراك لأهمية الحاسوب في التعليم؛ تمشياً والمنطلقات الرامية إلى التطوير التربوي في الأردن.
- إفادة المهتمين بطرائق تدريس اللغة العربية وتقويمها واستراتيجياتها، ولأسيما تدريس مهارة المحادثة وتقويمهما من معلمين ومشرفين وواضعي مناهج، ورغبتهم بأنواع جديدة من العمل التربوي الذي يستند إلى المدرسة المعرفية في التعلم.
- وقد يكون لهذا البحث أثر في توجيه نظر القائمين على العملية التربوية في الأردن إلى الاستفادة من الوسائط المتعددة كاستراتيجية تستخدم في إكساب الطلبة المهارات اللغوية في المرحلة الأساسية؛ لأن هذه الوسائط أثبتت نجاحها في مناحي العمل التربوي.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهجين: الوصفي وشبه التجريبي، فقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي في الإطار النظري، والأبحاث العربية والأجنبية في مجال اللغة العربية وفنونها وطرائق تدريسها ومداخل تعليمها، وذلك للتوصل لمهارات المحادثة، ومواصفات بناء البرنامج التعليمي القائم على استخدام الوسائط المتعددة، ومعايير، وأسس وافتراضاته، زيادة على بناء اختبار لمهارات المحادثة.

واستخدم المنهج شبه التجريبي في التصميم التجريبي المناسب وتنفيذه لضبط متغيرات البحث، وتم تطبيق اختبار قبلي لمهارات المحادثة على مجموعات الدراسة الأربع، ثم تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية مقابل البرنامج الاعتيادي في تدريس مهارة المحادثة على المجموعة الضابطة.

التعريفات الإجرائية

البرنامج التعليمي القائم على الوسائط المتعددة: يقصد به في الدراسة الحالية مجموعة من الأهداف والمحتوى والمعارف والأنشطة اللغوية الأدائية التعليمية التعليمية التي يتم تصميمها للطلبة أفراد الدراسة، ضمن أدوات تقويم مناسبة، وفق أدوات دراسية تضمنت تدريس مهارات تعليمية مناسبة.

البرنامج الاعتيادي: مجموعة من الأهداف والنشاطات والمحتوى الذي أقرته وزارة التربية والتعليم، وهي موصوفة في أدلة المعلمين المعتمدة في تدريس مناهج اللغة العربية في الأردن، لمستوى طلبة المرحلة الأساسية.

مهارات التحدث: الأداء اللغوي الذي يستخدمه طلبة الصف الرابع الأساسي أثناء التحدث في درس المحادثة. ومن مجالاتها: الأنماط والتراكيب اللغوية، المضمون اللغوي، الأصوات اللغوية، القواعد اللغوية، شخصية المتحدث، وآدابه، وتتضمن هذه المجالات مجموعة من المهارات الفرعية، أعدها الباحثان،

ويقاس أداء الطالب فيها بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار المحادثة الذي تم إعداده.

مرحلة التعليم الأساسي: تعد مرحلة التعليم الأساسي في الأردن مرحلة إلزامية، وتشمل في هذه الدراسة الصفوف من الأول حتى الرابع الأساسي، ويكون التعليم فيها مجاناً، بما في ذلك الكتب المدرسية والرسوم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً - الإطار النظري:

لم تعد عملية التعلم تشير إلى إكساب الطلبة المعارف والاتجاهات والمفاهيم والمهارات فحسب، وإنما أصبحت تشير إلى عملية تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار طاقاتهم استثماراً ابتكارياً وإبداعياً خلافاً إلى أقصى الدرجات والحدود.

واللغة العربية هي اللغة الأم للطلبة الأردنيين، يحتاجون إليها في المواقف المتنوعة، وبها يعبرون عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم، ويستخدمونها في التعبير الوظيفي ككتابة الرسائل، والتعازي والمحاضرات، والاستدعاءات، ويبرز هذا أهمية تطور مهارات الاتصال الأربع (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) من خلال تعليم النظام التربوي للعربية في نظامها الصوتي والصريفي والمعجمي والنحوي والبياني والكتابي؛ اعتماداً على مستويات التعبير وفنون القول.

وانطلاقاً من هذا الموقع البارز للغة في الحياة الإنسانية أخذت اللغة مساحة كبيرة من جهود المنظرين في مجالها الشفهي والكتابي، فشهدت اهتماماً خاصاً في مجال تفسير التكوين اللغوي لدى الإنسان. وانطلقت البحوث النفسية والتربوية تبعاً لذلك تقترح الطرائق والاستراتيجيات لتعليمها وتعلمها، أملاً في الوصول إلى أفضل ما يمكن أن يساعد المتعلمين والمعلمين في التقدم في تحصيلها، وفي أفضل الظروف التي تلائم مستوياتهم العقلية والنفسية، وطبيعة موادهم الدراسية وأهدافها. إذ يرى قطامي (١٩٩٨) أن هذه الطرائق

والاستراتيجيات قد استندت إلى أحد الاتجاهات المعروفة، وهي الاتجاه السلوكي، والاتجاه الإنساني، والاتجاه الاجتماعي، والاتجاه المعرفي، ونظريات التعلم تعود بعامة إلى هذه الاتجاهات.

والنظرية التي استندت إليها هذه الدراسة؛ هي النظرية المعرفية التي تسعى إلى إكساب الطلبة النواحي الوظيفية، وتدعو إلى تمهير اللغة، وتدرّس اللغة العربية من خلال تنمية مهارات الاتصال اللغوية. التي تركز على دور المتعلم في الظروف والمواقف التي يواجهها أو يتفاعل معها، بحيث يستطيع المتعلم أن يجعل التعلم ذا معنى إذا ما قام بالانتباه للخبرات الجديدة، وربطها بالخبرات الموجودة لديه بهدف تخزينها في ذاكرته وخبراته واسترجاعها من خلال استخدام مساعدات التذكر، ونقلها لمواقف جديدة.

والنظرية المعرفية تركز في أساسها على افتراضات بياجيه (Piaget)، وبرونر (Bruner)، التي تقول بأهمية العمليات العقلية؛ إذ ترى أن اللغة والتعلم ينظر إليهما بوصفهما أجزاء من التطور الذي يحدث للفرد عبر مراحل معرفية سيكولوجية تتأثر بالتطور الطبيعي للعقل بطريقة تفاعلية، وأن التفاعل بين الأبنية والتراكيب العقلية للفرد، والأبنية العقلية للمستمعين أو القراء وأبنية اللغة ذاتها تتطلب نوعاً من التهذيبات عند ممارسة مهارتي المحادثة (Baron, 1998).

وقد امتد تأثير النظرية المعرفية إلى مواقف التدريب وتعلم المهارات (Schunk, 2000) مما يتطلب من مصممي التدريس والتدريب أن يتفهموا هذا الاستحداث لكي تكون مصمّات التدريس والتدريب أكثر ملائمة للعصر والمعرفة الحديثة، ومعالجة المعرفة التي بدأت تتطلب تدريساً وتدريباً أكثر تقدماً، وأكثر ملائمة وبعداً عن الاتجاه التقليدي، لذا فإن الاهتمام بالاتجاه المعرفي في التدريس والتدريب وتصميم التدريس أصبح ضرورة تتطلب من المدرس أو المدرب ذي الكفاية أن يتقن مهارات هذا المنهج، أو الاستراتيجية، وهو ما يفرض الاهتمام باستراتيجيات تصميم التدريس المعرفية.

كما أن الممارسات التقليدية التي تبنت اتجاهات تقليدية في مواقف

التدريس والتعليم، وتصميم التدريس، بدأت تظهر تدنياً في فاعلية النتائج التي يتم التوصل إليها بعد التطبيق والممارسة. إن ظهور أهمية المتعلم وتأكيد إنسانيته يتطلب من الممارسين والمنظرين الالتفات إلى هذا المجال - المجال المعرفي - في تفسير ظاهرة التعلم ونموه وتطوره بهدف فهمه فهماً جيداً، وتقديم ما يلزمه من الخبرات والمواد والمعالجات المناسبة لزيادة ملاءمته للعصر الذي يوجد فيه، بما في ذلك زيادة درجات إفادته من الخبرات والمواد والتكنولوجيا المتوافرة، وتطوير خبراته وإمكانياته لكي تتناسب وعصر تفجر المعرفة، وذلك عن طريق السيطرة على استراتيجيات التعلم والتقويم والتعزيز الذاتي كما توصلت إليه النظرية المعرفية.

ومما يذكر أن التدريس المعرفي حينما يركز على جوانب معرفية إنما يركز على محتوى ذي تنظيم مفاهيمي بنيوي، وحينما يركز على الجانب المهاري (Skills) فهو يركز على ممارسة واستخدام: استراتيجيات، وعمليات معرفية ذهنية، ومعالجات ذهنية، وقنوات معرفية متعددة في آن واحد، وتكنولوجيا متطورة، ومصادر متنوعة للتعلم.

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت أثر برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التحدث:

قام الجبالي (Al-Jabali, 1996) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف مدى فعالية استخدام تمثيل الأدوار والصور في تطوير مهارة التكلم من حيث اللفظ، والقواعد وانتقاء المفردات والطلاقة في الكلام، والاستيعاب لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، ومعرفة أي الأسلوبين المبنيين (تمثيل الأدوار، والصور) أفضل في تطوير مهارة التكلم لدى طلبة الصف العاشر.

وتكونت العينة من (٥٠) طالباً موزعين على ثلاث شعب، منها اثنان تجريبيتان والثالثة ضابطة. واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لتحليل

نتائج أفراد العينة على الاختبار القبلي، واستخدم اختبار (ت) لتحليل النتائج على الاختبار البعدي.

وتوصلت الدراسة إلى إحراز أفراد المجموعتين التجريبيتين تقدماً حسب نتائج الاختبار البعدي، بالمقارنة مع نتائج الاختبار القبلي، ولكن هذا التقدم لم يكن دالاً إحصائياً، كما أظهرت الدراسة أن استخدام الصور أكثر ملاءمة من استخدام تمثيل الأدوار في تطوير مهارات الكلام.

وقام نيكولوا (Nikolova, 2002) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر تعلم مفردات اللغة الفرنسية كلغة ثانية من خلال الوسائط المتعددة على إكساب اللغة، بدراسة نصوص أصلية محملة من الإنترنت مثل الطرائف والألغاز وذلك لزيادة الدافعية نحو التعلم، ولإضافة جو من المتعة والسرور إلى نفوس الطلبة، وليكون للطلّاب دور نشط في امتلاك المفردات إضافة إلى سهولة الفهم. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مشاركاً لكل مجموعة من طلبة السنة الثانية، مدة ثلاثة أيام، بواقع (٩٠) دقيقة لكل مجموعة، وتأكّد الباحث من تكافؤ المجموعتين بعمل اختبار قبلي، ثم قسم الباحث الطلبة إلى مجموعتين، تلقت الأولى منها المادة التعليمية، وهي نصوص محملة من الإنترنت بإضافة (٢٠) كلمة جديدة لم يتم تناولها في الدروس الصفية، وتقديم شروح لها بالصوت والصورة عندما يقوم الطالب بالنقر عليها، أما المجموعة الضابطة فعندما تقوم بالنقر على الكلمات الجديدة فإنها تتمكن من رؤية ترجمة الكلمة من القواميس الإلكترونية (فرنسية، إنجليزية) ورؤية تذييلات وهوامش للكلمات، وبعد انتهاء مدة التجربة قدم الباحث لطلبة المجموعتين اختباراً بعدياً فكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، وبعد شهر أعاد الباحث الاختبار مرة أخرى فوجد أن الاحتفاظ عند المجموعة التجريبية كان أفضل.

وقام حماد وقورة (٢٠٠٤) بدراسة وصفية هدفت إلى الكشف عن دور التكنولوجيا في تنمية الاستعداد القرائي والاتجاه نحوها لدى رياض الأطفال بمحافظة غزة، وتقديم تصور مقترح لتطوير طرائق استخدام التكنولوجيا في

رياض الأطفال. وأكد الباحثان بعد استعراضهما للأدب التربوي أهمية استخدام التكنولوجيا في تنمية الاستعداد القرائي والاتجاه نحوها، والسرعة في القراءة، إلا أن تدريس القراءة في محافظات غزة ما يزال يستخدم الأسلوب التقليدي بعيداً عما يجري في البلاد المتطورة والمتقدمة، وذلك بسبب افتقار رياض الأطفال إلى الأجهزة التكنولوجية الحديثة في التعلم، كما أنها غير مهيأة لاستخدام مثل هذه الأجهزة.

قدم الباحثان تصوراً لاستخدام التكنولوجيا في رياض الأطفال في ظل تحسين الظروف التعليمية القائمة على الحاسوب الذي يعدّ أحد أبرز الوسائل التعليمية لما له من خصائص تفاعلية، وقدرته على مواجهة الظروف الفردية بين المتعلمين، وإمكانية تعلم الطالب الكلمة المنطوقة والمكتوبة، وتصويبها حال وقوعه في الخطأ، فكل استجابة من التلميذ لها تأثير إيجابي سواء أكان ذلك في إمكانية الانتقال إلى السؤال اللاحق أم في تقديم الثناء والتغذية الراجعة وتحوله إلى برامج مساندة. ويقترح الباحثان استخدام البث التلفازي الفضائي عبر الأقمار الصناعية، لأغراض فن التعليم، وتلك البرامج التي يمكن توظيفها في تعليم القراءة بشكل جيد.

أجرى الطورة (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تطبيق برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي وتعقب أثره في مهارات التعبير الشفوي على عينة من (٩٧) طالباً من طلبة المرحلة الأساسية في لواء الشوبك في الأردن، وتعرف أثر التفاعل لدى الطلبة من خلال التعبير الشفوي (التحدث) عن اختلاف طريقة التدريس، وكذلك تعرف أثر التفاعل بين الطريقة والجنس والمستوى في تطوير مهارات التعبير الشفوي، وفاضل الباحث بين طريقة اللعب الدرامي والطريقة السائدة في تدريس التعبير الشفوي. أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الطلبة الذين تم تدريسهم بطريقة اللعب الدرامي في التعبير الشفوي، وتوصلت في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين الذكور والإناث، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعود إلى التفاعل بين المتغيرات الثلاثة: الطريقة، الجنس، المستوى الصفّي.

وقامت الحايك (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

ولتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة أفراد الدراسة من مدرسة المفرق الثانوية للبنين، ومدرسة راية بنت الحسين الثانوية للإناث، وبلغ عددهم (١١٠) طلاب، موزعين على أربع شعب، اختيرت عشوائياً شعبتان تجريبيتان درستتا المحتوى التعليمي المقرر للصف العاشر الأساسي في المطالعة والنصوص، وبوساطة النموذج التدريسي، وشعبتان ضابطتان درستتا المحتوى التعليمي نفسه بالبرنامج الاعتيادي في تدريس المطالعة والنصوص للصف العاشر الأساسي.

قامت الباحثة ببناء المؤشرات السلوكية الدالة على مهارات القراءة الإبداعية بعد مراجعة الأدب التربوي في التفكير الإبداعي لتضمينها اختبار القراءة الإبداعية، وبعد أن تحققت الباحثة من صدق هذه الأدوات وفق الأسس المعتمدة، صممت النموذج التدريسي الذي تكون من ثلاث مراحل أساسية تقوم على أساس العلاقات المتبادلة بينها. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وعلى كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية تعزى إلى الجنس باستثناء تفوق الإناث على الذكور في مهارة الطلاقة.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة، تركيزها على دور الوسائط المتعددة في تقديم الموضوعات الدراسية للطلبة، وإكسابهم مهارات اللغة العربية، وزيادة دافعيّتهم نحو التعلم، وإضافة جو من المتعة والسرور إلى نفوس الطلبة. وتؤكد الدراسات ضرورة الاهتمام في تنمية مهارات المحادثة، وذلك لأهميتها في

صقل شخصية الفرد ووضوحها، وتوصي بضرورة إجراء دراسات وبحوث وبرامج تدريبية لتنمية مهارات المحادثة بصورة عامة، واستخدام استراتيجيات حديثة في تدريس هذه المهارات.

لقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بالقدر الذي أعانها على فهم حاجات الدارسين اللغوية، وتأكيد أهمية المحادثة وأن تعلم مهارات المحادثة يؤثر بشكل إيجابي في كثير من جوانب شخصية الفرد المتعلم. غير أن البحث الحالي امتاز عن الدراسات السابقة بأنه ركّز على بناء برنامج تعليمي متكامل باستخدام الوسائط المتعددة، واختبار فاعليته في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي.

الطريقة والإجراءات

تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الرابع الأساسي من المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، وبلغ عدد أفراد الدراسة (١٢٧) طالباً وطالبة من مدرستين: إحداهما للذكور وهي مدرسة بلال بن رباح الأساسية، حيث تم اختيار الشعبة (أ) عشوائياً لتشكّل المجموعة التجريبية التي تدرس بوساطة البرنامج التعليمي المقترح، وعدد طلابها (٣٢) طالباً، واختيرت الشعبة (ج) عشوائياً أيضاً لتشكّل المجموعة الضابطة التي تدرس بالبرنامج الإعتيادي وعدد طلابها (٣١) طالباً، فكان عدد الطلاب (٦٣) طالباً. والمدرسة الثانية للإناث وهي مدرسة البتراء الأساسية المختلطة؛ إذ تم اختيار الشعبة (ب) عشوائياً لتشكّل المجموعة التجريبية التي تدرس بوساطة البرنامج التعليمي المقترح، وعدد طالباتها (٣٢) طالبة، واختيرت الشعبة (أ) عشوائياً أيضاً لتشكّل المجموعة الضابطة التي تدرس بالبرنامج الإعتيادي، وعدد طالباتها (٣٢) طالبة، فكان عدد الطالبات (٦٤) طالبة، كما هو موضح في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيري الطريقة والجنس

المجموع	الجنس		المجموعة
	إناث	ذكور	
٦٤	٣٢	٣٢	التجريبية
٦٣	٣٢	٣١	الضابطة
١٢٧	٦٤	٦٣	المجموع

واختار الباحثان هاتين المدرستين قصدياً لوجود ثلاث شعب للصف الرابع الأساسي في كل مدرسة، مما يتيح فرصة الاختيار العشوائي للشعب، ووجود مختبر للحاسوب يحتوي عشرين جهازاً يعمل بشكل جيد مما يساعد في تنفيذ البرنامج التعليمي، زيادة على تعاون إدارتي المدرستين، ومعلميهما مع الباحث في إعادة جدولة حصص اللغة العربية بما يتلاءم مع أوقات المختبر، وتوافر جهاز عرض (Data show) في المختبر يعمل بشكل جيد، وكذلك قرب المدرستين من مكان عمل الباحثين، حتى يتسنى لهم متابعة إجراءات تطبيق البرنامج التعليمي.

أداتا الدراسة

أولاً - اختبار أداء في مهارة المحادثة القبلي والبعدي:

لمعرفة أثر البرنامج التعليمي المبني على استخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات المحادثة، أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً لهذه الغاية، ملحق رقم (١)، حيث اطلعا على أدوات دراسية سابقة حول المحادثة، زيادة على بناء جدول للمواصفات يتضمن توزيع فقرات الاختبار وفق المحتوى المعرفي، ومستويات النتائج في المجال المعرفي السُّنَّة حسب تصنيف بلوم، لأجل تحديد الوزن النسبي لكل عنصر من عناصر المحتوى المعرفي، ومستويات النتائج في المجال المعرفي. وأجريت معاملات الصعوبة والتميز المناسبة لفقرات الاختبار.

وهدف الاختبار إلى قياس درجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي من مرحلة التعليم الأساسي لمهارات المحادثة. وتكون محتوى الاختبار من عشرة أسئلة، لقياس المهارات التي تبناها البرنامج، وروعي في اختيارها أن تكون متنوعة وشاملة، وتتضمن خبرات جديدة، وشائقة، ومهارات مقصودة قدر الإمكان، ولم يستخدم الباحثان أية مادة تعليمية يدرسها الطلبة في البرنامج التعليمي؛ تجنباً لانتقال أثر التدريب والتذكر، ممّا يؤثر في نتائج هذه الدراسة.

واعتمدت آراء الخبراء في تحديد مقروئية نصوص الاختبار ومدى ملاءمتها لطلبة الصف الرابع الأساسي من جهة، وللفرض الذي استخدمت من أجله من جهة أخرى. وتضمنت أسئلة المحادثة استخدام الوسائط المناسبة (أداة التسجيل) ليتمكن من سماع إجابات الطلبة، ومناسبة أنماطهم اللغوية للاختبار. كما صيغت فقرات الاختبار بالاستناد إلى المؤشرات السلوكية الدالة على مهارة المحادثة، بواقع عدة مؤشرات لكل سؤال، فكان لكل مهارة مجموعة من الأسئلة. ورؤعي عند صياغة فقرات الاختبار وضوح الأسئلة، والبعد عن الكلمات التي تحمل أكثر من معنى، وأن تقع هذه الكلمات في دائرة الثروة اللغوية للطلاب، وأن يتضمن السؤال فكرة واحدة يعبر عنها إنشائياً على ما فيها من صعوبة في التنفيذ والتصحيح.

صدق الاختبار: بعد تجهيز فقرات الاختبار، تم عرض الاختبار في صورته الأولية على هيئة المحكمين وطلب إليهم إبداء آرائهم في الاختبار، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات للاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، وعُد الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديل بمنزلة تحقق الصدق المنطقي وصدق المحتوى (عودة، ١٩٩٢). ولم يكن هناك أي تغييرات جذرية، وإنما إشارات إلى بعض التغييرات البسيطة من أخطاء لغوية، وتشكيل النصوص في الاختبار تشكيلاً كاملاً، وتقديم بعض الفقرات، وتأخير بعضها الآخر، وإبدال بعض فقرات الاختبار، بفقرات أكثر ملاءمة من غيرها، وإعادة النظر في زمن الاختبار المخصص لكل فقرة.

ثبات الاختبار: يَعدُّ الثبات من صفات الاختبار الجيد، حيث يشير إلى مدى استقرار نتائج المفحوصين، ومن الطرائق التي اتبعها الباحثان في حساب معامل ثبات الاختبار معادلة كيودور ريتشاردسون (KR-20)، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢).

ولتحديد الزمن المناسب لاختبار مهارة المحادثة، تم تسجيل الوقت الذي استغرقه الطلبة في الإجابة عن فقرات الاختبار، وقام بحساب متوسط زمن إجابة الطلبة عليه، حيث بلغ (٢٥) دقيقة زيادة على (٥) دقائق للتقديم وقراءة التعليمات والتوجيهات، وبذلك يكون الزمن الكلي لتطبيق الاختبار (٣٠) دقيقة فقط، ولاحظ الباحثان أن الأسئلة والاستفسارات كانت قليلة مما يدل على وضوح الاختبار وتعليماته.

معايير تصحيح اختبار مهارة المحادثة: اعتمدَ في تصحيح اختبار المحادثة للطلبة (عينة البحث) على معيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي ليكون أداة لقياس أدائهم التعبيري للوصول بالدراسة إلى نتائج دقيقة، وللمحد من الذاتية التي تتصف بها اختبارات التعبير الشفوي خاصة، ومن ثم استخدم معيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي للهاشمي (٢٠٠٣) بعد أن أُجري عليه بعض التعديلات من حذف وتغيير وإضافة، بما يتناسب ومستوى طلبة الصف الرابع الأساسي. وأفاد الباحثان في هذا المجال من بعض الدراسات كدراستي الكلباني (١٩٩٧)، ونصر (٢٠٠٥)، وزيادة على ذلك فقد عُرض هذا المعيار على مجموعة من أصحاب الاختصاص، وبعد أن أخذ بملاحظاتهم أصبح جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية (ملحق رقم ٣).

أما بالنسبة لثبات التصحيح، اختار الباحثان بطريقة عشوائية حديث عشرة من الطلبة من المجموعتين التجريبية والضابطة، بواقع خمسة طلاب من التجريبية، وخمسة طلاب من الضابطة. صححت أحاديث هؤلاء الطلاب في وقت معين، ثم أعيد تصحيح هذه الأحاديث بعد مرور أسبوعين، واستخرج ثبات التصحيح باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكان مقداره (٠,٨٢)، وهو معامل ثبات مقبول.

ثانياً - البرنامج التعليمي:

أ - بناء البرنامج: أثبتت الخطوات الآتية لبناء البرنامج التعليمي في مهارة المحادثة:

- لتعرف معايير التدريس الجيد، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي المرتبط بالوسائل المتعددة وبخاصة الحاسوب، و دراسة خصائص المتعلمين، وتحليل المحتوى التعليمي، أعد الباحثان البرنامج التعليمي في مهارة المحادثة ضمن مقرر لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن ٢٠٠٥/٢٠٠٦. وهي النصوص القرائية المتضمنة في هذا المقرر دون تغيير في حجمها أو أعدادها أو عناصرها أو مفرداتها وهي كما يأتي حسب تسلسلها في الكتاب:

رقم الدرس	الموضوعات	عدد الحصص
الدرس الثاني	عصر الحاسوب	٢
الدرس الثالث	الأمثال العربية	٢
الدرس الرابع	الأرض الطيبة	٢
الدرس الخامس	فدوى طوقان: شاعرة فلسطين	٢
الدرس السادس	أصدقاء الشرطة	٢
الدرس السابع	الفتى الذكي	٢
الدرس الثامن	صناعة الدواء في الأردن	٢

- قدم الباحثان نموذجاً لخطة عملية لتنفيذ البرنامج التعليمي (ملحق رقم ٤) ليتماشى مع الفكر التربوي المعاصر في تحويل غرض التعليم من استهلاك المعرفة إلى إنتاجها، مما يستدعي فهماً أعمق لدور المعلمين والطلبة في عصر التكنولوجيا ووسائل الاتصال للتخلص من آفة التلقي السلبي التي تتسم بها معظم الأنظمة التربوية، والوصول إلى بوابة الابتكار والإبداع في الأنشطة الصفية، فضلاً عن إظهار

طرائق متنوعة للتدريس والتقويم تستخدم للتوافق والرؤية الجديدة للمتعلم، وإكساب الطلبة مهارات ذات مستوى متقدم، ليصبحوا أكثر إدراكاً لمدى استخدام المصادر المتنوعة، ولا سيما مصادر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي يمكن أن تدعم الكتب المدرسية.

أهداف البرنامج التعليمي: يهدف البرنامج التعليمي بشكل رئيسي إلى تنمية مهارات التحدث، لدى عينة من طلبة الصف الرابع الأساسي باستخدام الوسائط المتعددة، بافتراض أن هذه الوسائط تهيبء فرصة تعليمية أكثر ملائمة، تساعد الطلاب على إتقان هذه المهارات وتوظيفها في حديثهم. ومن المتوقع بعد تطبيق هذا البرنامج وتنفيذ تدريباته ونشاطاته أن يسهم في رفع مستوى هذه المهارات.

مسوغات البرنامج التعليمي: لا بدّ من وجود مسوغات واضحة يستند إليها الباحث لبناء البرنامج التعليمي المقترح، ومن هذه المسوغات:

- ازدياد الاتجاه نحو تفضيل دور المتعلم الإيجابي، بدلاً من الاعتماد على الدور الرئيس للمعلم في العملية التعليمية التعلمية الذي تنتهجه الطرائق الاعتيادية.
- قلة اهتمام معلمي اللغة العربية بتنمية مهارات التحدث لدى الطلبة، ولاسيما في المرحلة الأساسية، وهذا ما أكدّه الأدب التربوي السابق وعرضه.
- الانفجار المعرفي وحاجة الطالب في الوقت المعاصر إلى التمكن من وسائل تجعله أكثر تميزاً في حديثه.
- أهمية المحادثة في حياة الطالب داخل المدرسة وخارجها، ولاسيما في حياته العملية.
- وجود مؤشرات دالة على ضعف الطلبة في المحادثة، وهذا ما أشارت إليه نتائج البحوث السابقة وأكدّه والاختبار القبلي.
- توصيات الدراسات السابقة، والأبحاث التي أجريت في هذا المجال عن أهمية وضع برامج لتنمية هذه المهارات.

- مساعدة الطلبة في الانتقال من اللغة الدارجة إلى اللغة الفصحى السليمة.
- اجتياح الحاسوب لمجالات الحياة كافة.
- دعوات التربويين والباحثين إلى تنمية مهارات التحدث، وقلة البرامج التي تتفد ذلك.
- اعتماد البرنامج على استخدام الوسائط المتعددة يمثل اعتماداً لاتجاه حديث في التدريس يستند إلى رؤية تربوية واسعة الانتشار.
- هناك حاجة إلى تطور طرائق التدريس للغة بشكل عام ومهارات التحدث بشكل خاص.
- أسس بناء البرنامج التعليمي: يتطلب بناء البرنامج التعليمي وضع أسس واضحة ومحددة، تكون أساساً يركز عليه في إعداد هذا البرنامج وتنفيذه ونجاحه، ومن هذه الأسس:
- تحديد الأهداف العامة المناسبة لمستوى الطلبة العمري والعقلي، يجعل الطرائق أكثر وضوحاً وأسهل لتحقيق تنمية مهارات المحادثة.
- الأداء التعبيري الشفوي حصيلة لما يمتلكه المتعلم من مهارات اللغة الأخرى؛ القراءة والاستماع والكتابة، وتقديمها للمتعلم بشكل تكاملي يدعم التقدم في تحصيل المهارة.
- مراعاة ميول الطلبة واتجاهاتهم في الموضوعات التي يرغبون التحدث فيها.
- مراعاة مستوى النمو العقلي لدى الطالب.
- إثارة الطالب نحو التعلم، وجعله على قناعة تامة بأنه في حاجة ماسة إلى ما يتعلمه اليوم في حياة الغد.
- ملاءمة المحتويات التعليمية لطبيعة تعلم المهارة وإتقانها.
- محاولة الوصول بالطالب إلى تكوين حصيلة لغوية لتكون معيناً له على أدائه اللغوي.
- مهارات اللغة الشفوية تنمو بالاقتران والتدريب.

- تزويد الطالب بالتغذية الراجعة المناسبة لتقوية أو تعديل تعبيراته، واستحسان ما يبيديه من عبارات وتراكيب.
- تضمين البرنامج التعليمي بعض استراتيجيات التقويم التي تمثل اتجاهاً حديثاً في عملية التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي.
- أهمية مهارة التحدث في الحياة الاجتماعية، منطلقاً من أن اللغة هي وسيلة التواصل بين بني البشر.
- أهمية استخدام الوسائط التعليمية لتعلم أكثر جودة وفاعلية، بتوظيف أكثر من حاسة في التعليم للتعلم.

صدق البرنامج التعليمي: للتحقق من مدى ملائمة البرنامج التعليمي المقترح للأهداف التي وضع من أجل تحقيقها، تم عرضه على عدد من المحكمين الاختصاصيين في اللغة العربية، والمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وتصميم التدريس، ومشرفي وزارة التربية والتعليم، وأعضاء المناهج في وزارة التربية والتعليم، إضافة إلى عدد من معلمي اللغة العربية ممن يدرسون الصف الرابع الأساسي، للوقوف على آرائهم في مكونات البرنامج التعليمي، وإبداء الرأي عن أهداف البرنامج ومحتوياته، ومدى فاعلية النشاطات والتدريبات المقترحة من الباحث في البرنامج، والحكم على مدى ارتباط هذه النشاطات والتدريبات بمهارة المحادثة، والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم بما يتلاءم ومستوى طلبة الصف الرابع الأساسي. ووافق المحكمون على مناسبة الإطار العام للبرنامج من حيث اشتماله على العناصر الأساسية للبرنامج التعليمي.

أساليب التقويم: للتحقق من مدى فاعلية البرنامج، وتحقيق أهدافه، وتقدير مدى التحسن الذي طرأ على أداء الطلبة في مهارات المحادثة، لجأ الباحثان إلى استخدام أساليب متنوعة وجديدة في تقويم أداء الطلبة في مهارات المحادثة تتماشى والمنطلقات الحديثة للتقويم. ويعتمد التقويم بشكل رئيس على المعلم، والتقويم الذاتي للطلاب، ويعمل على تحسين تعلّم الطالب؛ حيث يقوم

المعلم والطالب بجمع المعلومات عمّا يعرفه الطالب (المعرفة والفهم) وماذا يستطيع فعله (المهارات)، وعما يعتقده (المعتقدات، والقيم، والاتجاهات).

وتقوم عملية التقويم على جمع للمعلومات عبر الزمن، ومن مصادر متنوعة (بما في ذلك التعيينات والعروض والمشاريع والأداء والاختبارات) لتظهر مدى تحقيق الطلبة لنتائج المنهاج، ويجب أن يزود التقويم الطلاب بتغذية راجعة لتوجيه تعلمهم المستقبلي وإعطائهم فرصة للتحسن، وسواء أكان التقويم تشخيصياً أم تكوينياً أم ختامياً فإن المعلومات التي يتم جمعها من التقويم تساعد المعلمين والطلبة على تحديد مواطن القوة والضعف وتحديد الخطوات اللاحقة في البرامج التعليمية، وهذا يساعد الطلبة على وضع الأهداف، ويبين للمعلمين المجالات التي تتطلب تدريساً أكثر فاعلية. واختيرت قائمة مهارات المحادثة أسلوباً تقويمياً لأغراض الدراسة.

حدد الباحثان أولاً قائمة مهارة المحادثة، (ملحق رقم ٢)، ليتضمنها البرنامج التعليمي المقترح بقصد تتميتها لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، وجاءت هذه القائمة موزعة على خمسة مجالات هي: مجال المضمون، المجال اللغوي، المجال الصوتي، المجال التفاعلي، مجال شخصية المتحدث، بواقع ثلاثة إلى خمسة مؤشرات لكل مجال.

وبعد إعداد المؤشرات ضمن قائمة مقترحة عرضت على عدد من ذوي الاختصاص في اللغة العربية وطرائق تدريسها بهدف تعرف آرائهم، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى ملائمة هذه المؤشرات لطلبة الصف الرابع الأساسي من جهة ولمهارة المحادثة من جهة أخرى، ليتضمنها البرنامج التعليمي المقترح، لتتميتها باستخدام الوسائط المتعددة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان بالتحقق من تكافؤ مجموعات البحث؛ التجريبية والضابطة لكل من الذكور والإناث، وذلك باستخراج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA). وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي تم استخدام معادلة كيودور ريتشاردسون (KR-20). وللتأكد من دلالة التصحيح لاختبار مهارة المحادثة تم استخدام معامل بيرسون. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية على اختبار مهارة المحادثة البعدي، تم استخدام تحليل التباين المشترك (Analysis of Covariance).

نتائج الدراسة وتحليلها

تناول الباحثان في هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من فرضياتها، والمعالجة الإحصائية لبيانات أداء الطلبة في اختبار مهارة المحادثة، وذلك بهدف تحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح.

وستعرض نتائج البحث وفق أسئلة الدراسة وفرضياتها كالآتي:

السؤال الأول: ما مكونات البرنامج التعليمي لتنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

عرضت إجراءات بناء البرنامج المقترح، من حيث تحديد أهدافه، ومسوغات بنائه، واختيار محتواه، وبيان استراتيجيات التدريس الملائمة بمساعدة الوسائط المتعددة، ووضع إجراءات التقويم المناسبة له، وبنيت إجراءات تحكيم النسخة الورقية للبرنامج، وإجراء التعديل عليها، ثم تحويلها إلى برنامج باستخدام الوسائط المتعددة، وما استلزمه ذلك من تحكيم للتأكد من المواصفات العلمية والفنية والتربوية له.

أما الأسئلة التي تناولت فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارات المحادثة، فقد تطلبت الإجابة عنها صياغة فرضيات بحثية، تم اختبارها إحصائياً.

السؤال الأول: هل هناك اختلاف في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة

المرحلة الأساسية يعزى إلى نوع البرنامج (برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة والبرنامج الاعتيادي)؟

السؤال الثاني: هل هناك اختلاف في تنمية مهارات التحدث يعزى إلى التفاعل بين الجنس والبرنامج التعليمي (البرنامج الاعتيادي والقائم على الوسائط المتعددة) لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

للإجابة عن السؤالين الفرعيين السابقين، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على اختبار مهارة المحادثة، وتم إجراء تحليل التباين المشترك لتعرف دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف الرابع الأساسي في الاختبار البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة حسب نوع البرنامج والتفاعل، ويوضح الجدول رقم (٢) ذلك.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الرابع الأساسي على اختبار مهارة المحادثة البعدي لمجموعتي الدراسة والجنس

المجموعة	الذكور		الإناث		المجموع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٧٨,٢٥	٩,٥٢	٧٧,٨٨	٩,٥٨	٧٨,٠٦	٩,٤٨
الضابطة	٧١,٣٥	١٢,٠٧	٧١,٢٨	١٨,٠٧	٧١,٣٢	١٥,٢٩

يتضح من الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة بحسب متغيري نوع البرنامج (البرنامج التعليمي والطريقة الاعتيادية)، والجنس (الذكور والإناث)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٧٨,٢٥) بانحراف معياري (٩,٥٢) في المجموعة التجريبية، مقابل (٧١,٣٥) بانحراف معياري (١٢,٠٧) للمجموعة الضابطة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٧٧,٨٨) بانحراف معياري (٩,٥٨)، مقابل (٧١,٢٨) بانحراف معياري

(١٨,٠٧) للمجموعة الضابطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (٧٨,٠٦) بانحراف معياري (٩,٤٨) في المجموعة التجريبية، بينما بلغ (٧١,٣٢) وانحراف معياري (١٥,٢٩) في المجموعة الضابطة. ويتضح أن المتوسط الحسابي للذكور أعلى منه للإناث، ولبيان الفروق إن كانت دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين المشترك كما في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لأداء طلبة الصف الرابع الأساسي على اختبار مهارة المحادثة وفقاً لأثر نوع البرنامج (البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة والبرنامج الاعتيادي) والجنس (الذكور والإناث) والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	" ف "	الدالة
القياس القبلي	١٢١٦,٠٥	١	١٢١٦,٠٥	٧,٨٤	٠,٠١
المجموعة	١٣٤٤,٤٤	١	١٣٤٤,٤٤	٨,٦٦	٠,٠٠
الجنس	٤,٦٥	١	٤,٦٥	٠,٠٣	٠,٨٦
المجموعة × الجنس	١٣,٠٩	١	١٣,٠٩	٠,٠٨	٠,٧٧
الخطأ	١٨٩٣٥,٠٢	١٢٢	١٥٥,٢١		
المجموع	٢١٥١٣,٢٥	١٢٦			

يتضح من الجدول رقم (٣) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر نوع البرنامج، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات المحادثة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس والتفاعل بين نوع البرنامج والجنس في اختبار مهارات المحادثة، بما يشير إلى استقلال أثر المجموعة (نوع البرنامج).

أظهرت نتائج السؤال الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين؛ التجريبية التي درست بالبرنامج التعليمي المقترح باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات المحادثة، والضابطة التي درست بالبرنامج الاعتيادي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات المحادثة لصالح المجموعة التجريبية.

ويستدل من هذه النتائج على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارات المحادثة، بدليل الفرق في الاختبار التحصيلي البعدي بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية (٧٨,٠٦) ومتوسط أداء المجموعة الضابطة (٧١,٣٢).

ويمكن أن يعزى هذا التفوق إلى البرنامج التعليمي، وذلك من خلال تقديم المحتوى المقرر لطلبة الصف الرابع الأساسي عن طريق صياغة الخبرات والحقائق التي تعرض إليها الطلبة بأسلوب وظيفي بحيث يقلل أساليب العرض السردية والتلقين، وإضافة خبرات جديدة تتناسب والمستوى النمائي للطلبة، وزيادة حقائق ومصادر متنوعة تظهر الدور التربوي الجديد للمتعلم، وتعزيز القدرة على البحث والتعلم. وقد تضمن هذا البرنامج (ملحق رقم ٤) أنشطة وتدريبات ملائمة لطبيعة المهارات التي يسعى الباحث إلى تنميتها، وإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم، مما ساعد على تنظيم الأفكار، وخلق الوعي لديهم بالمهارات التي يجب أن تبقى حاضرة في أذهانهم في أثناء المحادثة.

ولعل أهم ما يميز هذا البرنامج وجود استراتيجيات للتفكير يمارسها الطلبة من خلال الأنشطة والتدريبات المتنوعة، فضلاً عن توفير فرص من التعاون بين الطلبة أحياناً والتنافس أحياناً أخرى، زيادة على استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس توفر الفرص لممارستها من قبل الطلبة، بحيث تطور المهارات الأساسية لديهم، لأن التعليم النوعي المنشود يتطلب الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها إلى الحيوية الناتجة عن الاستكشاف والبحث والتحليل والتعليل وحل المشكلات، فضلاً عن توظيف استراتيجيات وأدوات تقويم داعمة تؤكد ضرورة أن يكون لكل درس

أهداف عالية التحديد مصوغة بسلوك قابل للملاحظة والقياس، وتتعداه لقياس مقومات شخصية الطالب بشتى جوانبها؛ وبذلك اتسعت وتنوعت طرائقه وأساليبه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (الطيبي، ٢٠٠٠؛ الخميسة، ٢٠٠٣؛ الطورة، ٢٠٠٤؛ الحجايا، ٢٠٠٤؛ العجارمة، ٢٠٠٦)، التي أشارت إلى أن مهارات المحادثة تنمى إذا ما قدمت للطلبة ضمن برامج منظمة ومخطط لها ومعدة جيداً تستثير عقولهم، وتتضمن أنشطة وتدرّيات تزيد من دافعيتهم، وتستثمر طاقاتهم ضمن إطار يتسم بالتسامح مع الأخطاء، وتشجع الاختلاف، وتوفر مناخاً نفسياً وعقلياً يستطيع الطلبة من خلاله التعبير عن أنفسهم بصورة فاعلة وتلقائية، وهذا ما يتفق مع دراسة نصر والعبادي (٢٠٠٥)، من أن تعليم مهارة الكلام بصورة متسلسلة ومنطقية يجعل الطلبة مستقلين ومعتمدين على أنفسهم مما يسهم في تنمية مهارات الكلام لديهم.

ويعود التفوق في المجموعة التجريبية إلى أثر التكنولوجيا والوسائط المتعددة، فالطالب في هذه المرحلة العمرية يرغب بالتعامل مع الحاسوب والإنترنت بشكل عام، ويميل إلى التجديد، وما يقدمه في البرامج المحوسبة أكثر مما يقدمه من الطريقة التقليدية، زيادة على تحويل البيئة الصفية التقليدية إلى مختبر ملء بالألوان والأصوات والحركة، مما يضيف على الموقف التعليمي جدة وإثارة يفترق إليهما الطلبة في الصف الاعتيادي، فالطالب يتعامل مع وسائط تتحدى تفكيره، وتثير حب الاستطلاع لديه، واثقان مهارات معرفية جيدة، وبما أن العملية المعرفية ومستوياتها العليا تعمل على خلق متعلم يتّصف بالمهارة والإتقان، فإن عملية التحفيز تجعل من عملية تحسين مستوى المتعلم مسألة مهمة ذات قيمة وهدف يُسعى إلى تحقيقه. إضافة إلى التصميم الفني للبرنامج الذي يزيد من تفاعلهم مع النصوص والأنشطة والتدرّيات بإتاحة الفرصة لهم بالتعامل مع التكنولوجيا التي تستهوي الطلبة مما يجعلهم يقبلون على التعلم بدافعية عالية.

وجاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسة أبراهام (Abraham, 2001). ودراسة الحايك (٢٠٠٥) ودراسة صالح (٢٠٠١). كما تلقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الحايك (٢٠٠٥) من أن استخدام الوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة والحركة واللون يؤدي دوراً مهماً في استيعاب الطلبة للنص. واختلفت نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة (حمدي وعويدات، ١٩٩٤). التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية التي درست بوساطة الحاسوب في الاستيعاب القرائي.

وأظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار المحادثة البعدي تعزى إلى أثر التفاعل بين متغيري (نوع البرنامج والجنس). وهذا يدل على أن المادة التعليمية القائمة على استخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات التحدث لم تكن متحيزة لأي من الجنسين. ومرد ذلك إلى الدور الذي قام به البرنامج التعليمي في مساعدة الطلبة على ممارسة أشكال مختلفة من المعالجات العقلية للمعلومات المتوافرة لديهم، وما تولد عنها من عمليات ذهنية أدت إلى إعادة النظر بالأبنية المعرفية، وإحداث تغييرات نوعية فيها، مما جعل الطلبة أقدر على المحادثة والتعبير.

وقد يعود تفوق البرنامج إلى أن البرنامج التعليمي يتفق والتوجيهات الحديثة التي تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية والتعلمية، فلم يعد الطالب متلقياً سلبياً للمعلومة بل أصبح مشاركاً فاعلاً في الحصول على المعلومة من مصادرها المتنوعة، وفاعلاً في إنتاجها أيضاً، لذا فإن الفرصة في هذا البرنامج متاحة للطلاب لكي يعبر عن قدراته وإبداعاته عن طريق مروره بخبرات عملية حقيقية دون قيد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو حرب (١٩٩٠)، ودراسة الغول (١٩٩٧)، ودراسة الطورة (٢٠٠٤)، وتعني هذه النتيجة أن أثر المعالجة في المتغير التابع لا يتأثر بالجنس.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مطالقة (١٩٩٨)، على أن أثر المعالجة في المتغير التابع يتأثر بالجنس، وتتعارض مع دراسة الذيابات (٢٠٠١) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى أثر التفاعل بين نوع البرنامج والجنس.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:
- توظيف الوسائط المتعددة في عملية التعليم والتعلم، ذلك ضمن دروس محوسبة، وعرض الموضوعات الدراسية على برمجيات تعليمية مصممة حسب مبادئ تربوية مناسبة.
- العمل على تهيئة بيئة مساندة داعمة تؤكد ضرورة تدريس مهارات اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة باستخدام الوسائط المتعددة.
- العمل على إجراء دراسات تجريبية مشابهة في مجال التعبير الشفوي تشمل الصفوف في المراحل المختلفة.
- ضرورة اعتماد البرنامج التعليمي الذي توصلت إليه الدراسة الحالية في تدريس مهارة المحادثة لطلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن.

Constructing An Educational Program by Utilizing Multimedia Upon the Development of Basic Conversational Skills for the Students of the Primary School in Jordan

**Dr. Abd al- Rahman A.
al- Hashemi**

Amman Arab university
for Graduate Studies
H.K.J

Dr. Ahmad I. Soman

MoE, H.K.J

Abstract

This study aimed at constructing an educational program by utilizing multimedia and studying its impact upon the development of basic conversational skills of the elementary stage students in Jordan.

To achieve the purpose of this study, the researchers followed the descriptive method in surveying the theoretical literature which contributed to building the two instruments of the study. They also followed the semi- experimental method in applying the educational program on the people of study who were selected from Petra coeducational school, and Bilal Ibn Rabah elementary school for boys. The sample consisted of (127) pupils.

They were divided into four groups, two experimental groups were taught the educational content set for the fourth basic grade through the educational program using the multimedia, and the other two control groups were taught the same educational content using the ordinary system followed in teaching Arabic for the fourth grade.

The two researchers constructed a test using the behavioral indices of the speech skills after reviewing previous studies containing a test for both conversational & writing skills.

Findings revealed statistical significant differences at the ($\alpha = 0.05$) level which can be attributed to the type of the educational program (multimedia, ordinary system) in favor of the experimental group the speaking skills. On the other hand, no statistically significant differences exist that can be attributed to sex or to interaction between the program and sex in testing the speaking skills.

المراجع

- ١ - أحيدو، ميلود (١٩٨٩). سبل تطوير المناهج التعليمية: نموذج تدريس الإنشاء. أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الدولة بغاند، بلجيكا، الطبعة الأولى (١٩٩٣). الرباط: دار الأمان.
- ٢ - جامعة أم القرى (١٩٩٥). الرصد اللغوي العربي لتلاميذ الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. مجلة مركز البحوث التربوية، مكة المكرمة.
- ٣ - الحايك، آمنة خالد (٢٠٠٥). بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ٤ - الحجايا، نائل محمد سليمان (٢٠٠٤). فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة عمان العربية.
- ٥ - حماد، خليل وقورة، ناهض (٢٠٠٤). دور التكنولوجيا في تنمية الاستعداد القرائي لدى رياض الأطفال في محافظات غزة. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع: القراءة وتنمية التفكير الذي عقدته الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جمهورية مصر العربية، القاهرة (٧-٨) يونيو ٢٠٠٤.
- ٦ - حمدي، نرجس وعويدات، عبد الله (١٩٩٤). أثر استخدام استراتيجية التدرب والممارسة في قدرة عينة من الطلبة الصف الثامن الأساسي على ضبط أواخر الكلمات في قطع أدبية مختارة ودرجة استيعابهم لمضمون هذه القطع. دراسات، ٢١ (١)، ٩٩-٣٤.
- ٧ - خاطر، محمود رشدي وعبد الموجود، محمد وشحاته، حسن (١٩٨٤).

الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: مصر.

٨ - خاطر، محمود والحمادي، يوسف وعبد الموجود، محمد وطعيمة، رشدي وشحاته، حسن (١٩٨٦). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط ٣. القاهرة: مصر.

٩ - الخميسة، إياد محمد خير (٢٠٠٣). بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس العامة في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

١٠ - الزيابات، محمد (٢٠٠١). أثر طريقة التعليم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.

١١ - الزعبي، محمد محمود صالح (٢٠٠٠). تقويم الاستجابات اللغوي الشفوي الموقفية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مدارس تربية لواء الرمثا. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.

١٢ - سمك، محمد صالح (١٩٩٨). فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٣ - السيد، محمود أحمد (١٩٨٨). تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح، ط ١. دمشق، سوريا: دار طلاس.

١٤ - صالح، نزهة (٢٠٠١). أثر استخدام البرنامج المتعدد الوسائط في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي في قواعد اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، عمان: الجامعة الأردنية.

١٥ - الصويركي، محمد علي (٢٠٠٤). أثر برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الرابع

- الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ١٦ - الطورة، هارون محمد (٢٠٠٤). تصميم برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي وأثره في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ١٧ - الطيطي، رياض محمد (٢٠٠٠). أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.
- ١٨ - العجارمة، أحمد موسى (٢٠٠٦). مقارنة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني والعصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحوه. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ١٩ - عصر، حسني عبد الباري (١٩٩٧). تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. القاهرة: دار نشر الثقافة.
- ٢٠ - العيسوي، جمال مصطفى وموسى، محمد محمود (٢٠٠٣). مدى تمكن طالبات كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة - من بعض مهارات الاتصال اللغوي الشفهي. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٨، ٢٠-٧٢.
- ٢١ - الغول، يوسف (١٩٩٧). أثر استخدام الدراما كأسلوب تدريس في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي لبعض مفاهيم التربية الفنية والاحتفاظ به. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.
- ٢٢ - قطامي، يوسف (١٩٩٨). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط١. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٢٣ - الكلباني، زوينة بنت سعيد (١٩٩٧). تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى

- تلميذات المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، عمان:
كلية التربية والعلوم الإسلامية.
- ٢٤ - مطالقة، سوزان (١٩٩٨). أثر أسلوب العصف الذهني في التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.
- ٢٥ - الناقة، محمود كامل ويونس، فتحي علي ومدكور، علي أحمد (١٩٨٢). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- ٢٦ - الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي (١٩٩٣). أثر أساليب التصحيح في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد: بغداد، العراق.
- 27 - Abraham, L.B. (2001). The Effects of multimedia on Second Language Vocabulary Learning and Reading Comprehension. **Dissertation Abstracts International**, A. vol (62)2, p.535.
- 28 - Al- Jabali, M.A.(1996). The Role Of Using Role And Play And Pictures In Developing The Speaking Skills Of Tenth- Graders In Irbid District. M.A Thesis,Yarmouk University, Jordan- Irbid.
- 29 - Alex, Z.H. (1995). Oral Language in Development Across The Curriculum. ERIC 389029.
- 30 - Anderson, P.S. (1987). **Language skills in Elementary Education**. New York: Macmillan Publishing Company.
- 31 - Applebee, A.N.; Longer, J.A.; Jankins, L.B.; Mullias, I.S.; Foertsch, M.A.(1990). Learning to Write in our Nations schools Achievement in 1988 and Instructions and Grades 4.8 and 12. **Educational Testing Service**, N.J.: Princeton
- 32 - Baron, R. (1998). **Psychology**. Boston: Allyn and Bacon
- 33 - Cotton, K. (1997). **Computer - Assisted Instruction**. School Improvement Research Series..
- 34 - Nikolova, O.R.(2002). Effects of students Participation in Authoring of

- multimedia Materials on student Acquisition of Vocabulary. **Language Learning & Technology**, 6,100- 122.
- 35 - Schunk, D. (2000). **Learning Theories**. New Jersey: Merrill.
- 36 - Tiedt, W. and Tiedt M. (1978). **Language Arts Activities for the classroom**. Boston: Allyn and Bacon.

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار مهارات التحدث لطلبة الصف الرابع الأساسي

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

يهدف هذا الاختبار إلى قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح لتنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، لذا يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة مع مراعاة الدقة.

تعليمات الإجابة:

١ - اقرأ فقرات الاختبار قراءة واعية ومركزة قبل أن تجيب عن أي سؤال.

٢ - لا تبدأ الإجابة عن أسئلة الاختبار قبل أن يطلب منك ذلك.

الاسم:

☐

انثى

☐

ذكر

الجنس

مع تمنياتي لك بالتوفيق

فقرات اختبار مهارات التحدث

السؤال الأول - ماذا تفعل إذا؟

- دق جرس الطابور.
- قرء القرآن في الإذاعة المدرسية.
- حيّاك زميلك.
- دخلت مكتبة المدرسة.
- رأيت ورقة ملقاة في ساحة المدرسة.
- غاب زميلك عن المدرسة.

السؤال الثاني - تخيل أنك مسؤول في حديقة، وأردت توجيه تعليمات للزائرين، فماذا تقول لهم؟

.....

.....

.....

.....

السؤال الثالث - أكمل الناقص في الحديث الهاتفي الآتي:

اتصل سعد بصديقه مروان في اليوم الثاني من أيام العيد السعيد.

- سعد: السلام عليكم
- مروان:
- سعد: كلُّ عام وأنتم بخير.
- مروان:
- سعد: وأتمنى أن يعود على أمتنا بالخير والعزة.
- مروان:

السؤال الرابع - عبر شفويًا عن كل صورة من الصور الآتية بجملة مفيدة
تامة المعنى:

- صورة ولد يشرب الحليب أو العصير.
- صورة شرطي ينظم المرور.
- صورة أطفال يلعبون في الشارع العام.



السؤال الخامس - عبّر شفويًا عن:

- أ - طالب يقاطع المعلم في أثناء حديثه.
- ب - طالب خجول لا يتكلم مع رفاقه.
- ج - مريض يستمع لإرشادات طبيبه.

السؤال السادس - اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

حان الصباح فأشرقَت الشمسُ، وأفاقَتِ القريةُ، وخَرَجَ القرويونَ إلى مزارعهم وحقولهم سعيًا وراءَ الرزقِ، وكان سليمانُ دائمَ التفكيرِ في جمعِ الثروة وإكثارِ المالِ الوفيرِ، خَرَجَ كعادته؛ ليملاً جَرَّتِيه بالحبِ، ولما أتمَّ عمله حملَ الجرتينِ على دابتهِ وانطلقَ مسرعاً وأخذَ يفكرُ في أمره ويقولُ: سأبيعُ الجرتينِ بمائةِ درهمٍ، وغداً سأضيفُ جرةً أخرى وبعده مثلاً حتى يكونَ عندي مالٌ وفيرٌ أشتري به فوجاً من الدجاجِ، وعندما يبيضُ الدجاجُ ويتكاثرُ أستطيعُ أن أشتري بتمنه قطعاً من الغنمِ فأصبحَ رجلاً غنياً أشتري الأراضِي والحقولَ، وبينما هو سائرٌ في تفكيره تعثرت دابتهُ

أ - بين شفويًا الحالة التي يعاني منها سليمان، وبماذا تنصح سليمان للتخلص من ذلك؟

.....

.....

ب - هاتِ نهاية مناسبة لهذه القصة، مبيناً كيف كانت نهايته السيئة.

.....

.....

.....

.....

ج - تحدث أمام زملائك في حدود دقيقة واحدة في مضمون القول الآتي:
(العمل الصالح عبادة)

.....
.....

السؤال السابع - تحدث في حدود دقيقتين عن برنامجك اليومي منذ أن
تستيقظ حتى تنام.

.....
.....
.....
.....

السؤال الثامن - أعد صياغة الفكرة التي تحملها الجملة الآتية شفويًا
بأكثر من أسلوب.

"عاد والدي من السفر فرحاً"

.....
.....

السؤال التاسع - أكمل الجمل الآتية شفويًا بما يناسبها

- أ - نظام المرور مهم لأنه يمنع وقوع
- ب - يقف السائق عند ما يرى الإشارة
- ج - ينطلق المشاة من أماكن

السؤال العاشر:

- أ - أبد رأيك شفويًا في كل مما يأتي بجملةٍ تامةٍ صحيحة المعنى:
- أ - التهاون في الصلاة.
- ب - إطلاق العيارات النارية في الأعراس.
- ج - مخالفة أنظمة المرور.
- ب - أعد ترتيب العبارات الآتية بحيث تشكل فقرة مترابطة صحيحة المعنى، مراعيًا علامات الترقيم:
- ويَقْبَلُ النَّاسُ عَلَى شِرَائِهَا
 - عِنْدَمَا يَأْتِي فَصْلُ الصَّيْفِ
 - وَيَجِدُونَ فِي تَنَاوُلِهَا لَذَّةً كَبِيرَةً
 - تَكْتُمُ الْفَوَاكِهِ
 - تَنْتَشِرُ عَلَى جَوَانِبِ الطَّرِيقِ
 - كَالْعَنْبِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ
 - مِنْ مَحَلَّاتٍ خَاصَّةٍ

ملحق رقم (٢)

قائمة مهارات التحدث اللازمة للصف الرابع الأساسي

والمؤشرات السلوكية الدالة عليها "قائمة نهائية"

مهارات التحدث	الترتيب	المؤشرات السلوكية الدالة عليها
مجال المضمون	١-	القدرة على ترجمة الأفكار والمعاني في جمل وتراكيب مناسبة.
	٢-	قدرته على توليد الأفكار.
	٣-	قدرته على تسلسل الأفكار وترابطها.
	٤-	القدرة على تدعيم الفكرة بالأدلة والشواهد المناسبة.
	٥-	تمكنه من إبراز الفكرة الأساسية للموضوع
المجال اللغوي	٦-	امتلاكه لمفردات التحدث بموضوعات مختلفة.
	٧-	القدرة على استعمال التراكيب اللغوية الصحيحة.
	٨-	استعماله اللغة الفصيحة البسيطة.
	٩-	انتقاء الأزمنة المناسبة للأفعال.
المجال الصوتي	١٠-	القدرة على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
	١١-	وضوح صوته.
	١٢-	تمكنه من تلوين طبقة الصوتية في ضوء المقام.
	١٣-	القدرة على استعمال الوصل والفصل والوقف.
المجال التفاعلي	١٤-	المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين
	١٥-	القدرة على استخدام الإيجاز والتفصيل.
	١٦-	القدرة على تمثيل المعاني وتجسيدها.
	١٧-	استخدامه الحركات الجسدية المعبرة.
مجال شخصية المتحدث	١٨-	التزامه بآداب الحديث.
	١٩-	الجرأة في الحديث والثقة بالنفس.
	٢٠-	الانطلاق في الحديث من غير لجلجة ولا لعثمة.

ملحق رقم (٣)

معيان تصحيح اختبار مهارة المحادثة

اسم الطالب: الصف:

الشعبة: الرقم:

الرقم	المهارات	درجة امتلاك الطالب للمهارات					
		مرتفعة جداً / ٥	مرتفعة / ٤	متوسطة / ٣	ضعيفة / ٢	ضعيف جداً / ١	غير موجودة / ٠
أولاً: مجال المضمون							
١-	القدرة على ترجمة الأفكار والمعاني في جمل وتراكيب مناسبة.						
٢-	قدرته على توليد الأفكار.						
٣-	القدرة على تدعيم الفكرة بالأدلة والشواهد المناسبة.						
٤-	قدرته على تسلسل الأفكار وترابطها.						
٥-	تمكنه من إبراز الفكرة الأساسية للموضوع.						
ثانياً: المجال اللغوي							
٦-	امتلاكه لمفردات التحدث بموضوعات مختلفة.						
٧-	القدرة على استعمال التركيب اللغوية الصحيحة.						
٨-	استعماله اللغة الفصيحة البسيطة.						
٩-	انتقاء الأزمنة المناسبة للأفعال.						
ثالثاً: المجال الصوتي							
١٠-	القدرة على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.						

الرقم	المهارات	درجة امتلاك الطالب للمهارات					
		مرتفعة جداً / ٥	مرتفعة / ٤	متوسطة / ٣	ضعيفة / ٢	ضعيف جداً / ١	غير موجودة / ٠
١١-	وضوح صوته.						
١٢-	تمكنه من تلوين طبقته الصوتية في ضوء المقام.						
١٣-	القدرة على استعمال الوصل والفصل والوقف.						
١٤-	المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين.						
رابعاً: المجال التفاعلي							
١٥-	القدرة على استخدام الإيجاز والتفصيل.						
١٦-	القدرة على تمثيل المعاني وتجسيدها.						
١٧-	استخدامه الحركات الجسدية المعبرة.						
خامساً: مجال شخصية المتحدث							
١٨-	إلتزامه بآداب الحديث.						
١٩-	الجرأة في الحديث والثقة بالنفس.						
٢٠-	الانطلاق في الحديث من غير لاجاة أو لعثمة.						
المجموع الكلي							

ملحق رقم (٤)

البرنامج التعليمي القائم على استخدام الوسائط

المتعددة لتنمية مهارات التحدث

الدرس الثالث

الأمثال العربية

النتائج الخاصة

يتوقع من الطالب بعد الإنتهاء من هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

- ١ - يقرأ النص قراءة صامتة واعية وسريعة.
- ٢ - يقرأ النص قراءة جهرية معبرة، تناسب المعنى.
- ٣ - يتحدث أمام زملائه عن قصة مثل من الأمثال العربية في حدود دقيقتين.
- ٤ - يلخص شفويًا الأفكار الرئيسة والثانوية في النص.
- ٥ - يبدي رأيه شفويًا في قصة مثل من الأمثال العربية في حدود دقيقة واحدة.

الأمثال العربية

التهيئة الحافزة: يعرض المعلم قصة تحتوي على عبرة تؤدي إلى ذكر مثل من الأمثال العربية الأصيلة.

وهذه القصة هي: " رَجَعَ بِخُفِّي حُنَيْن "

مثل يضرب في الرجوع بالخبيبة. وأصله أن إسكافياً كان يقال له حُنَيْن أتاه اعرابي فساومه في خَفِّ واختلفا حتى غضب حُنَيْن. فأراد كيد الاعرابي، فأخذ الخفَّ وطرح شقاً منه في طريق الاعرابي ثُمَّ ألقى الآخر على مسافة منه في الطريق. وكمن بينهما بحيث لا يراه، فلما مرَّ الاعرابي بأحدهما قال: ما أشبه هذا بخفِّ حُنَيْن ولو كان معه الآخر لأخذته. ومضى فلما انتهى إلى الآخر

ندم على تركه الأول. فعقل ناقته وأخذه ورجع في طلب الآخر. فخرج حنين من الكمين وأخذ الناقة وما عليها ومضى. فلما عاد الاعرابي إلى قومه سئل: بماذا اتيت من سفرك. فقال: بخُفِّي حنين.

- يطلب المعلم من الطلبة قراءة النص قراءة صامتة واعية في حدود ثلاث دقائق، ثم يطلب إغلاق الكتب عند إنهاء الوقت المحدد، ويطرح عليهم الأسئلة الآتية، التي تكشف مدى فهمهم للنص.

مثل:

- ١ - ما عنوان الدرس؟
 - ٢ - اذكر بعض الأمثال التي تضمنها النص.
 - ٣ - ماذا تمثل لنا الأمثال العربية؟
- يقدم المعلم التغذية الراجعة من خلال الإجابة عن الأسئلة التي أخطأ فيها الطلبة.
- يقرأ المعلم النص قراءة جهرية سليمة معبرة، مراعيًا أماكن الوقف، والأنماط اللغوية المتنوعة ومراعياً علامات الترقيم.
- ثم يستمع الطلبة إلى قراءة جهرية معبرة للنص، بوساطة آلة تسجيل. ثم يقرأ بعض الطلبة المتفوفين النص قراءة معبرة، ويقوم بقية الطلاب بقراءة الدرس قراءة معبرة بحيث يصوب الطالب خطأه وإلا فزميله.
- تفسير معاني المفردات والتراكيب الجديدة.

وذلك من خلال

- ١ - توزيع الطلبة إلى مجموعات متجانسة.
- ٢ - تحديد كل مجموعة أدوار أفرادها.
- ٣ - يوزع المعلم أوراق العمل على المجموعات.
- ٤ - تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه، وتناقش من قبل المجموعات الأخرى.
- ٥ - يعرض المعلم بطاقات التصحيح.

ورقة العمل رقم (١)

ركب من مجموعة الحروف الموجودة داخل المربعات كلمات تدل على معاني المفردات والتراكيب الآتية:

ت	د	ي	خ
ن	ق	ا	ب
ع	ض	هـ	ف

تَتَفَرِّجُ

تَقْيِدُ مِنْهَا

أَقْلِلْ

ورقة العمل رقم (٢)

صِلْ كُلَّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْعَمُودِ الْأَوَّلِ بِضِدِّهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْعَمُودِ الثَّانِي:

السَّلَامَةُ
فَرْحٌ
تُقَدِّمُ
يُعْزُّ
التَّائِي
تَذُمُّ
السُّرْعَةُ

تُؤَخِّرُ
العَجَلَةُ
النَّدَامَةُ
تَحْمَدُ
أَزْمَةٌ
يُهَانُ

* يستخرج الأفكار الرئيسة الواردة في النص.

- يقوم المعلم بتكليف إحدى المجموعات بالرجوع إلى أحد الكتب التي تتحدث عن الأمثال العربية من مثل " مجمع الأمثال " لبيان معنى الأمثال الآتية:

ثمرة العجلة الندامة عند الامتحان يكرم المرء أو يُهان

وعرض ما توصلت إليه المجموعة الأخرى.

يقوم المعلم بتوزيع ورقة عمل رقم (٢) على المجموعات تتضمن النشاط الآتي:

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة أكمل الجدول الآتي، مستعيناً بالمثل الأول.

المثل	الفكرة الرئيسة
- خير الأمور أوسطها - كما تدين تدان - أقلل طعامك تحمد منامك - كما تزرع تحصد	التوسط والاعتدال في الحياة

- يطلب المعلم إلى كل مجموعة الاتفاق على إكمال الجدول السابق.
- يعرض كل مقرر ما توصلت إليه مجموعته.
- يدير المعلم نقاشاً بين المجموعات حول الجدول السابق بعد إكماله.
- يقدم المعلم التغذية الراجعة الفورية من خلال كتابة الأفكار الرئيسة للنص على السبورة.

- ١ - الفعل من جنس العمل
- ٢ - الطعام الكثير قبل النوم مضر بالصحة.
- ٣ - الإنسان يلقي نتيجة أعماله.
- يدير المعلم حوار حول (القيم والاتجاهات) مع الطلاب ودفعهم إلى تبنيها وتدوينها.

من مثل:

* عدم التعجل لأن العجلة تؤدي إلى ندامة.

* التوسط والاعتدال في الحياة.

* حفظ اللسان.

* الاعتماد على النفس.

* عدم تأجيل الأعمال.

- يحاكي الطلبة الأنماط والتركيب اللغوية:

أ - يتعرف أسلوب التعجب.

ب - يوظف حرف العطف " الواو " توظيفاً صحيحاً

١ - كَوْن من الكلمات المبعثرة في كُلِّ جُملة مِمَّا يَأْتِي جُملةً مُفيدةً مُستعينةً

بالمثال الآتي:

ما أجمل أن نحفظ أمثال العرب!

أ - أجمل، الأمثال، تقرأ، أن، قصص، العربيّة، ما.

ب - أن، أسهل، تحفظ، ما، الأمثال.

ج - ما، أن، الأمثال، أروع، من، نفيذ، حياتنا، في.

د - ما، الحائظ، أن، نكتب، بعض، أعظم، الأمثال، مجلّة، في.

٢ - ضع حرف العطف (و) في الفراغ في كُلِّ جُملةٍ مِمَّا يَأْتِي، ثُمَّ اقرأ

متفطناً إلى حركة الكلمة بعدها وعلاقتها بما قبلها.

أ - قام المُعلِّمُ بشرح الأمثال بيان معانيها.

ب - الأمثالُ ثمرة تجارب الإنسان خلاصة أفكاره.

ج - قرأت المثل قصته.

د - الأمثالُ مرآة الحياة ضمير الشعب.

الدرس الثالث: الأمثال العربية

اليوم:

التاريخ:

نموذج تدريس مهارة المحادثة القائم على استخدام الوسائط المتعددة

المادة	المنتجات التعليمية	المحتوى	الأساليب والوسائل التعليمية	دور المعلم	دور الطالب	التقويم
الحداثة	١ - أن يعبر شفويًا بلغة سليمة	الدرس الأمثال العربية (تعبير شفوي)	يستمتع الطالبة من خلال تسجيل حوار بين الجد وحفيد، ويستطرد الجد في قوله في تراثنا العربي كثير من الأمثال العربية التي توأمت الحياة العصرية الجديدة منها: صاحب الخيار تأمن الأشرار	متابعة الطلاب في أثناء التعبير الشفوي، ومساعدة الطالبة الذين يواجهون صعوبات.	يظهر اهتماماً بالتعلم - ممارسة مهارة التعبير المكتسبة - أداة التقويم قائمة الشطب.	استخدام إستراتيجية الملاحظة، يقوم الطالب بالتعبير شفويًا بلغة سليمة وأثناء ذلك يقوم المعلم بملاحظة أدائه.
	التي تعلمها على نحو سليم.		- يدعم الطالبة ويشجعهم	ومن ثم باستقلالية.	التحدث مع أقرانه	السلوك
			- يحدد بعض المصادر التي يراجعها	الأنشطة.	يستخدم لغة سليمة	١ يتواصل مع أقرانه
			- يحسن فحوص استيعاب الطالبة (طرح أسئلة مباشرة خلال الدرس).	يضعف معلومات	يتحدث ضمن الزمن المحدد	٢ يستخدم لغة سليمة
				معلومات	يستخدم حركات الجسم	٣ يستخدم حركات الجسم
				معلومات وأفكار وآراء جديدة للدرس	يستخدم أدوات الربط المناسبة في حديثه	٤ يستخدم حركات الجسم
					يتحدث بجرأة أمام زملائه	٥ يستخدم أدوات الربط المناسبة في حديثه
						٦ يتحدث بجرأة أمام زملائه